تخريج 274 طالبة متميزة من الدفعة الحادية والأربعين

الشيخة جواهر تشهد تخريج الطالبات المتفوقات بجامعة قطر

غنوة العلواني - نشوى فكري

تحت رعاية وحضور سمو الشيخة جواهر بنت حمد بن سحيم آل ثاني حرم سمو الأمير، احتفلت جامعة قطر أمس بتخريج الدفعة الحادية والأربعين من طالباتها المتفوقات، في مجمع الرياضات والفعاليات الجديد بجامعة قطر، ويبلغ إجمالي عدد الخريجات المتفوقات في دفعة 2018 274 خريجة .

شهد الحفل عدد من أصحاب السعادة الشيوخ وكبار الشخصيات وأكاديميين بارزين .. وفي كلمته قال سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر في كلمته «يحقُّ لنا ونحنُ نحتفل بتخريجِ الدفعة الواحدة والأربعين من طالباتِ جامعةِ قطر أن نقول إننا لا نفرحَ بتخريج بناتِنا الطالباتِ فحسبْ، بل إننا نحتفل ونفتخرُ بما قدمته دولتُنا المباركةُ ومجتمُعنا القطريُ المؤمن من اعترافٍ وتكريمٍ وإعزازٍ لنصف المجتمع. إنَّ مجتمعنا القطري الذي يقف على موروث حضارة إيمانية، ويتطلعُ إلى مكانة إنسانية عالمية بين الأمم، لم ولن ينس الأمَ التي ربتْ، والأختَ التي تكافحُ وتكدحْ، والبنتَ التي تطمحُ إلى مستقبل زاهرٍ لها ولأبنائِها وبناتِها، في عالم اختلطتْ به قيمُ الحقِ والضلالِ والموتِ والحياةِ والنورِ والظلامْ».

د. الدرهم للخريجات: مرحلة جديدة شعارها المساهمة في خدمة قطر

د. حسن الدرهم

بشاير الكواري

وأضاف الدرهم: « إنَّ حفلَنا اليوم هو إقرارٌ واعترافٌ بأن المرأةَ لها شأنٌ، وأيُّ شأنٍ في قطرنا الحبيبة. بل هو إعلانٌ على أن مجتَمعنا هذا عازمٌ على الاستثمار في الإنسان قبل المال، وفي الجوهرِ قبل المنظر. وحالُ المرأة عندنا .. كحالِ الرجل تمامًا..

وأضاف الدرهم إنها هي رأسُ مالِ أمتِنا، وقلبُ نهضتِنا، وقرةُ عينٍ لنا، ولقيادتِنا المتمثلةِ بسموِ أميرِنا وحكومتِه الرشيدة. وقال إننا نفخرُ بما قدمتهُ، ولا تزال تقدمه، هذه الجامعةُ منذ تأسيسِها قبل أكثرَ من أربعينَ عاماً، وحتى اليومْ، من عطاءٍ خصبٍ، وإنجازٍ متميزٍ فعالٍ، حيثُ كانت في مقدمةِ المساهمينَ بالعلمِ والخبراتِ في دفع عجلةِ البناءِ والتطورِ لدولةِ الخير والعطاء..

◄ دور ريادي بارز

مشيرا إلى الدور الريادي الواعدِ للمثقفةِ القطرية وهي تخرجُ من أعتاب جامعتنا مسلحةً بالعلمِ والعفافْ، والعزةِ والعطاءْ، والبرِ والولاء لبلدنا المعطاءِ وقيادتِه الحكيمةْ، فترفعَ رأسَ أمتِنا، وتبعثَ فيها الأملَ والرجاءْ، في عالمٍ تُبتذلُ فيه القيمُ، وتَختَلطُ فيه معاني الخيرِ والعدلِ والإحسانْ».

وأضاف الدرهم: «لقد حققتْ جامعةُ قطر الكثيرَ من الإنجازاتِ، وتبوَّأتْ في سماءِ المجد مكاناً ضمن قائمة أفضلَ جامعاتِ النخبةَ عالميًا. ففي سياقِ التميزِ والتفوقِ، حصَلت الكثيرُ من الكلياتِ والبرامجِ في جامعةِ قطر على الاعتمادِ الأكاديميِّ منْ أرقى الهيئاتِ الدوليةِ، مشيرا إلى أن ما تُقدمُهُ جامعةُ قطرَ منْ علومٍ ومعارفْ، لا يقلُّ منْ حيثُ المحتوى العلميِّ والجودةِ الأكاديميةِ عمّا تُقدمُهُ أرقى الجامعاتِ العالميةِ بل إنها تُدافعُها مُدافعةَ الأنداد، وتنافسُها منافسةَ الأقران. وكان من آخرَ إنجازاتِنا، انضمامَ برنامج العمارة لقائمةِ الاعتماداتِ الأكاديميةْ. أما على صعيدِ البحثِ العلميِّ، فتُعتبرُ جامعتُنا اليومَ هي الأسرعُ نمواً في النشرِ الأكاديميِّ في منطقةِ الشرقِ الأوسطِ وشمالِ إفريقيا. كما تعكفُ المراكزُ البحثيةُ فيها والباحثونَ على إنجازِ الكثيرِ منَ المهامِّ التي تستدعيها كافةُ المشاريعُ التنمويةُ في بلدنا الناهضِ المعطاءِ، بالشراكةِ معَ المؤسساتِ الحيويةِ المختلفةِ وخاصةً مؤسساتِ الدولةِ منها».

◄ السعي المتواصل للنجاح

وقال: «إنّنا ننطلقُ منْ قناعةٍ راسخةٍ بأنَّ دوامَ النّجاحِ مرتبطٌ بالسعي المتواصلِ لتقديمِ ما هو أفضَلَ لطلابِنا ولمجتمعِنا، خاصةً في ظلِّ التحدياتِ على المستويَيْنِ المحليِّ والعالميِّ. فقدْ تغيّرَ مشهدُ التعليمِ العالي في دولةِ قطرَ خلالَ السنواتِ الأخيرةْ. ممّا زادَ من روحِ التنافس على جذبِ الطلبةِ الواعِدِينْ بينَ المؤسساتِ التعليميةِ المختلفةِ، وارتفعَ بسقفِ توقّعاتِهِمْ ومتطلباتِهِمْ. وبناءً على ذلك فقدْ أصبحَ لِزاماً على جامعةِ قطرَ أنْ تواكِبَ هذا التطورْ، لا استجابةً لهذه المتطلباتِ فحسبْ، بلْ لِتصلَ بأبنائِها إلى التميزِ في مختلفِ المجالاتْ لأنها أمانةُ أصحابِ العلمِ وحملةِ نِبراسِه. إننا -إذْ نسعى لتحقيقِ التميزِ- سنشحذُ الهممَ والطاقاتِ نحوَ تحويلِ رؤيةِ الجامعةِ إلى واقعٍ ملموسٍ، يتمثلُ في أنْ تُعرفَ جامعةُ قطرَ إقليمياً، بتميزِها النّوعيِّ في التعليمِ والبحثْ، وبكونِها الخيارَ المفضلَ لطلبةِ العلمِ وأساتذته والباحثينْ، ومُحفزاً للتنميةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ المستدامةِ في قطر.. دولةِ السؤددِ والخيرِ والعطاءْ. وفي سبيلِ تحقيقِ هذه الرؤيةِ ستركّزُ الجامعةُ على دعمِ قِطاعاتِها الحيويةِ في التعليمِ والبحثِ والنجاحِ الطلابي هادفةً إلى الارتقاءِ بالمعرفةِ، وتشجيعِ الابتكارِ وريادةِ الأعمالْ. وستعملُ الجامعةُ في المرحلةِ القادمةِ على تقديمِ المزيدِ والأفضلَ عبرَ الاستفادةِ المُثلى منَ الموارِدِ المتاحةْ معَ المحافظةِ على دورِنا كجامعةٍ وطنيةٍ تفتحُ أبوابَها لِتُقدمِ العلمَ والمعرفة لقطاعاتٍ واسعةٍ منَ الطلبةْ. وسنعملُ على إحداثِ نقلةٍ نوعيةٍ في مجالاتٍ محددةٍ مستفيدِينَ منْ نقاطِ تميّزِنا الحالية».

وقالَ الدكتور حسن: «إن منَ الواجبِ علينا اليومَ ونحنُ نحتفلُ بنجاحِ بناتِنا وتخرُجِهِنّ أنْ نقفَ إجلالاً واحتراماً للآباءِ والأمهاتِ الذينَ سَهِروا على رعايةِ هذهِ البراعمَ حتى أيْنَعَتْ، وإنّنا نُقدّمُ لهم جميعاً الشكرَ والتهنئة، فهنيئاً لَكُمْ اليومَ فرحتَكُمْ بتخرجِ هذهِ الكوكبةَ منْ بناتِكم، جَعلَهُنَ اللهُ قرةَ عينٍ لَكُمْ ولِوطنِهِنّ بنجاحاتِهِنّ على كُلِّ الأصعدةِ علميةٍ كانت أو مجتمعيةٍ أو خدميةٍ على حدٍ سواء. فهي التي تنشئُ الأجيال في البيتِ، وتعالجُ المريضَ في المستشفى، وَتبني وَتُعمِّر وتعلمُ في كلِّ حقلٍ ومجالْ، فتقومَ المعوّجَ، وتمنعَ الإخفاق. ولا يفوتُني أنْ أذكرَ مَنْ لا يُنْكَرُ فضلُهم ولا يُبْلغُ شكرُهُم، أعضاءُ هيئةِ التدريسِ بجامعةِ قطرْ، الذينَ قدّموا ثمراتِ عقولِهِمْ وعميقَ خِبْرَتِهِم لِبناءِ جيلٍ من الطاقاتِ النسائيةِ الواعدةِ،

التي تحتاجُ لها بلادُنا أمسَّ الحاجة، فالنساءُ هنَّ شقائقُ الرجال، وهنَّ نصفُ المجتمع، بل المجتمعَ كلِه، لما يقمنَ به من دورٍ محوريَ في بناءِ مستقبلٍ حضاريٍ ننافسُ به الأمم. فَلَكُم منّي يا مشاعلَ الهُدى ومِنْ بناتِكم الطالباتِ أجزلُ الشكرِ ومن اللهِ أوفى المثوبة».

وختم سعادة رئيس الجامعة حديثه بنصيحة وجهها لبناته الخريجات، قال فيها: «بَعْدَ هَذَا الحَفْلِ، سَتَبْدَأُ مَرْحَلَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ حَيَاتِكُنَّ، شِعَارُهَا، المُسَاهَمَةُ بِفَاعِلِيَّةٍ فِي خِدْمَةِ بَلَدِكُنَّ الحَبِيبِ قَطَرَ، وَخَاصَّةً فِي ظِلِّ مَا يَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ هَجْمَةٍ شَرِسَةٍ، لَا تَحْتَمِلُ مِنَّا مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ أَقْصَى الجُهْدِ وَالعَطَاءُ، دِفَاعًا عَنْ وَطَنٍ أَكْرَمَ كُلَّ مِنْ وَطَأَ أَرْضَهُ، وَعَنْ قِيَادَةٍ لَمْ تَبْخَلْ يَوْمًا عَلَى شَعْبِهَا بِالدَّعْمِ وَالعَطَاءِ، فَلَا مَجَالَ لِلتَّهَاوُنِ أَوْ التَّبَاطُؤِ فِي وَتِيرَةِ العَمَلِ. إنكنّ اليومَ على أعتابِ مرحلةٍ جديدةٍ، تتميزُ بالبذلِ والعطاءِ لخدمةِ وطنَنا الغالي، الذي لم يبخلْ عليْكنّ يوماً، فَلْتَكُنّ عندَ حُسنِ الظنِّ بكنّ ... وإني إذ أباركُ لكُنّ هذا النجاحَ والتفوقَ، بودي أن أختمَ فأُذكِركُن بأن المسؤوليةِ الملقاةِ على عاتِقِكُنّ لا تقلّ عن مسؤولية الرجال، فهي لا تختصّ بجنس أبدًا».

◄ تعليم الشباب

ونيابة عن الخريجات قالت الخريجة بشاير الكواري، «تؤمن قيادتُنا الرشيدة بأن تعليمَ الشباب أحد أهم العوامل لمكافحة الإرهاب، كما ترى أن الافتقادَ إلى التعليم يولّد التطرف والانغلاق الفكري، الأمرُ الذي دفعها للاهتمام والتركيز على التنمية البشرية، وتطوير التعليم الأساسي والجامعي.

وجعلَت ذلك ركيزة أساسية في رؤية قطر الوطنية 2030. اليوم نحن نعيش في نعمةٍ قد لا نشعر بها، ألا وهي نعمة التعلّم ففي العالم هناك الكثير من الشباب يتمنون الحصول على فرصة التعلّم، لكنها وللأسف غيرُ متاحة لهم».

وأضافت الكواري: إن جامعة قطر جعلتنا نختلطُ بكافةِ الأعراق والأجناس والأديان، فلا عنصرية، أو رفض لمختلف، وأفتخرُ بتخرجي من هذا الصرح الذي تعلمتُ منه الانفتاحَ على الحضارات والثقافات المختلفة.

بشاير الكواري: تعليمَ الشباب أحد أهم العوامل لمكافحة الإرهاب